



ARID Journals

**ARID International Journal of Media Studies and
Communication Sciences (AIJMCS)**
ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMCS

ARID

International Journal of Media Studies and
Communication Sciences
مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال
VOL. 5, NO. 10, July 2024 ISSN: 2709-2062

ARID
ARID PUBLICATIONS
ARID JOURNAL

مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

العدد 10، المجلد 5، تموز 2024م

How Users Engage with Digital Media Platforms During Events Related to the Israeli Aggression on Gaza. “A field study”

Mohammad Salim Hamood Alsadi

A PhD student in Journalism and Media - Institute of Press and Information Sciences -
University of Manouba – Tunisia

تفاعلية مستخدمي منصات الإعلام الرقمي مع الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة
"دراسة ميدانية"

أ. محمد بن سالم بن حمود السعدي

طالب دكتوراه في الصحافة والإعلام - معهد الصحافة وعلوم الأخبار - جامعة منوبة- تونس.

mshsmms@gmail.com

arid.my/0005-2369

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2024.5106>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06/01/2024

Received in revised form 18/03/2024

Accepted 25/05/2024

Available online 15/07/2024

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2024.5106>

ABSTRACT

This study sought to explore how actively users of digital media platforms engage with events surrounding the Israeli aggression in Gaza, the descriptive method was used in sample scanning as a data collection tool, The field sample consisted of (200) individual from Omani citizens who use digital media platforms and live in the North Sharqiyah and North Batinah governorates. Results show: there is as a statistically significant correlation between how closely individuals in the sample follow content related to the Israeli aggression in Gaza on digital media platforms. There is a statistically significant correlation between the extent to which sample members follow content related to the Israeli aggression on Gaza on digital media platforms. This indicates that: The more the sample members follow content related to the Israeli title on Gaza on digital media platforms, there are significant statistical differences in how individuals in the sample engage with content related to the Israeli narrative on Gaza across digital media platforms, depending on their geographic distribution. This study sought to explore how actively users of digital media platforms, to **benefit Omani citizens living in the Sharqiyah Governorate**, this suggests that: The influence of news content on how crucial audience engagement is with the news, as well as the transition to a future where they take on the role of senders and contributors of information on their own platform.

Keywords: *Digital Media Platforms, The Israeli attack on Gaza*

المخلص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى تفاعلية مستخدمي منصات الإعلام الرقمي مع الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (200) مفردة من المواطنين العمانيين المستخدمين لمنصات الإعلام الرقمي المقيمين في محافظتي شمال الشرقية وشمال الباطنة، وكشفت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ونسبة الإقبال عليها، مما يشير: أنه كلما زاد معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، كلما زادت الأقبال عليها، ووجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي، وفي اتجاه المواطنين العمانيين المقيمين بالمحافظات، مما يدل على: تأثير المضمون الإخباري في أهمية تفاعلية الجمهور مع الأخبار والتحول إلى مستقبل إلى مرسل ومشارك للمعلومات على منصته الخاصة.

الكلمات المفتاحية: التفاعلية، منصات الإعلام الرقمي، العدوان الإسرائيلي على غزة

المقدمة:

أدى الإقبال الكبير على استخدام منصات الإعلام الرقمي في المؤسسات الإخبارية إلى إحداث تأثير تغطية الأحداث الجارية، ولاسيما تغطية الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة وذلك بالأساليب المتنوعة كالنص والصوت والصورة، فقد ساهمت تلك المنصات في تكوين صورة حقيقية للجمهور من خلال نقل وتبادل المعلومات المتعلقة بالممارسات الإسرائيلية الأخيرة وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين داخل القطاع، وهو ما يمثل انتهاكاً صريحاً للقوانين الدولية، وبطبيعة الحال تعتبر منصات الإعلام الرقمي أحد أوجه التطور التكنولوجي في نقل الأخبار والمعلومات وصناعة المحتوى الإخباري الذي يبث عبر الوسائط التفاعلية من موقع الحدث، كونها تسهم في تكوين الرأي العام وتعبئة آراء وأفكار واتجاهات الجمهور نحو القضية الفلسطينية، ونتيجة تزايد انتشار المنصات الرقمية بين أوساط المجتمع العماني اتجه غالبية الأفراد للاستفادة من تلك التطبيقات لمتابعة المضامين المتعلقة بالأحداث الجارية على الأراضي الفلسطينية، فأصبح الجمهور في وسائل الإعلام الرقمي على اختلاف مستوياته المهنية يبحث عن مضامين الموضوعات التي تثير اهتمامه، وهو ما أدى إلى خلق فرص جديدة للتأثير والتفاعل بالحوار والمشاركة بين المستخدمين وبعضهم البعض حول الحرب الإسرائيلية القائمة على قطاع غزة الذي يخضع لحصار بري وجوي وبحري من قوات الاحتلال الإسرائيلي، لذلك ستبحث الدراسة حول:

تفاعلية مستخدمي منصات الإعلام الرقمي مع الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة ما بين دراسات التي اهتمت بدراسة اعتماد الجمهور على المنصات الرقمية الإخبارية لمتابعة الأحداث الجارية، وأخرى اهتمت بأشكال التفاعل مع الموضوعات ذات الصلة بها على تلك المواقع، وباستعراض الباحث للدراسات ذات الصلة بموضوع البحث تبين أن: هناك العديد من الدراسات التي أكدت على طبيعة العلاقة بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ونسبة الإقبال عليها للتفاعل معها عبر تلك المنصات، ومنها دراسة (عبد الرحيم، 2024م، 1775). التي هدفت إلى رصد تأثير الكيفية التي تدير بها وسائل التواصل الاجتماعي المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة (2023م) طوفان الأقصى في المزاج العام لمستخدميها، وكشفت النتائج عن: وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى رضا عينة الدراسة عن إدارة وسائل التواصل لمنشورات طوفان الأقصى، واعتقادهم بحياديته ومزاجهم العام، وكذلك دراسة (فايز، 2024م، 1445). التي سعت للرصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بحرب غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج: وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر)، و صفحة (BBC News Arabic) مع

فلسطين وغزة، فضلاً عن وجود فروق بين صفحتي (الجزيرة-مصر، BBC News Arabic)، فيما يتعلق بحجم تفاعل الجمهور مع الموضوعات المتعلقة بالتغطية الإعلامية للحرب على غزة ولصالح صفحة الجزيرة، وأيضاً دراسة نيشوشتاوي، إي، زاميث، آر، لويس. (Nechushtai,E., Zamith,R., Lewis,S.C, 2023, 1-17) التي اهتمت بمعرفة مدى قدرة المنصات الرقمية المزودة بالأنظمة الخوارزمية "فيسبوك، يوتيوب، توتير" في مساعدة المشاركين الأمريكيين في البحث عن الأخبار، وأظهرت النتائج: وجود اختلافات بين أفراد العينية في التوجهات السياسية نحو الموضوعات المقدمة، أن الأخبار المنتجة بشكل احترافي على بعض المنصات تشكل الدعائم الأساسية التي تؤجر على التوجهات السياسية للجمهور في البحث عن المعلومات مثل فوكس نيوز بشكل خاص، ودراسة الدمنهوري (El Damanhoury, 2024, 1)

التي اهتمت بالتعرف على المعالجة الصحفية للصور الإخبارية لموقعي (الجزيرة، Fox News) بالأحداث المتعلقة بالحرب على غزة: وكشفت النتائج عن: أن موقع (Fox News)، اعتمد على نشر الصور التي تعطي إسرائيل الحق في جميع الممارسات التي تقوم بها على اختلاف موقع الجزيرة الإخباري.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

من خلال مراجعة الباحث للتراث العلمي السابق، لاحظ الباحثين ما يلي:

- اتفقت المدرستان العربية والأجنبية على أهمية تفاعلية منصات الإعلام الرقمي، كونه وسيلة تتيح للمستخدم التفاعل مع المضامين الإعلامية التي تتضمن الموضوعات المختلفة ذات الصلة بالأحداث الجارية، فهي خاصة للوسيلة والمستخدم معاً لقدرتها على إكساب الجمهور المعلومات من خلال تقديم آخر المستجدات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من موقع الحدث وبنها على المنصات الرقمية الإخبارية.
- مثلت الدراسات السابقة رصيماً علمياً زاخراً استمد منه الباحث الرؤية العلمية السليمة لموضوع الدراسة، كما ساهمت الدراسات السابقة في تحديد بعض الأبعاد المعلوماتية المهمة التي تستغرق شطراً من الإطار المعرفي للدراسة، وباستعراض الدراسات السابقة يتضح إنها ساعدت الباحث على النحو الآتي:

1. أفادت نتائج الدراسات السابقة في وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وإجراءاتها المنهجية المناسبة والأدوات المناسبة لجمع البيانات تحديداً علمياً صحيحاً.
2. تحديد عينة الدراسة والمجال التطبيقي لها.
3. تحديد الإطار النظري المناسب لطبيعة الدراسة، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة الميدانية وكيفية سحب العينة منها.

4. صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها بشكل علمي يحقق أهدافها وذلك بناءً على ما جاء من نتائج.

5. الاستفادة منها في تصميم صحيفة الاستبيان.

6. الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح، حيث ترتبط الأطر النظرية للدراسات

السابقة التي تم التعليق عليها في الدراسة الحالية بتفاعلية مستخدمي منصات الإعلام الرقمي مع الأحداث المتعلقة

بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

مشكلة الدراسة

مع تزايد وتيرة العدوان الإسرائيلي على غزة ومحاولة تهجير الفلسطينيين خارج القطاع لتصفية القضية الفلسطينية، أصبحت

منصات الإعلام الرقمي وسيلة إعلامية مهمة لنقل الأحداث المتعلقة بها لإمداد الجمهور بالمعلومات حول آخر المستجدات

حولها بالنص والصوت والصورة، فقد شكلت تلك المنصات بيئة خصبة لخلق نقاش تفاعلي يقوم علي الحوار والمشاركة بين

الجمهور والقائمين علي منصات الإعلام الرقمي، لذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما هو المستوى التفاعلي لمستخدمي منصات الإعلام الرقمي مع الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة؟

وينبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما معدل متابعة أفراد العينة على منصات الإعلام الرقمي في متابعة المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة؟

2. ما نسبة أقبال أفراد العينة من منصات الإعلام الرقمي في متابعة المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة؟

3. ما درجة استفادة أفراد العينة من منصات الإعلام الرقمي في متابعة المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة؟

4. ما أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تمثلت فرضيات الدراسة في ثلاث فرضيات رئيسية، وهي :

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر

منصات الإعلام الرقمي، ونسبة الإقبال عليها.

2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة

عبر منصات الإعلام الرقمي، ودرجة الاستفادة منها.

3. توجد فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر

منصات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي؟

أهميته الدراسة:

• تستمد الأهمية النظرية إلى التركيز على معدل اعتماد الجمهور على منصات الإعلام الرقمي لمتابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، بوصفها وسيلة إعلامية مهمة تعود بالنفع على الجمهور في معرفة الأحداث الجارية ذات الصلة بها، خاصة في ظل الممارسات الإسرائيلية الأخيرة وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المدنيين والأطفال الفلسطينيين داخل القطاع، مما أدى لسقوط المزيد من القتلى والجرحى نتيجة استهداف المنازل ومراكز الإيواء التي يقيم بها المدنيون العزل، فضلاً عن فرض الحصار الشامل الذي أدى لنقص المياه والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية، وهو ما دفعهم إلى اللجوء لمدينة رفح، مما يعكس أهمية تلك المنصات في معرفة أنماط التفاعل مع الرأي والرأي الآخر نحوها بالحوار والمشاركة.

• أما الأهمية التطبيقية فتقوم على تقديم رؤية لكيفية الربط بين منصات الإعلام الرقمي والدور الذي تؤديه في تغطية الأحداث الجارية، خاصة في أوقات الأزمات، لا سيما كارثة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة لكشف الغموض ونقل الحقائق المتعلقة بالممارسات والانتهاكات التي ترتكبها القوات الإسرائيلية لحظة بلحظة، فيتمكن المستخدمون من فهم الأحداث التي تدور حولهم ويصبح باستطاعتهم تفسيرها، وهو ما يؤدي لزيادة الثقة بتلك المنصات، كونها تعد مجالاً مهماً من مجالات الإعلام في تقديم آخر الأخبار والمستجدات حولها لمعرفة ردود أفعال الجمهور نحوها، وذلك للوصول إلى نظريات وتصورات جديدة ومبتكرة في إطار العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الجديد.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على الهدف الآتي، وهو:

ما مستوى تفاعل مستخدمي منصات الإعلام الرقمي مع الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة؟

وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على معدل متابعة أفراد العينة على منصات الإعلام الرقمي في متابعة المضامين المتعلقة بالعدوان على غزة؟
2. الكشف عن نسبة أقبال أفراد العينة على منصات الإعلام الرقمي في متابعة المضامين المتعلقة بالعدوان على غزة؟
3. معرفة درجة استفادة أفراد العينة من منصات الإعلام الرقمي في متابعة المضامين المتعلقة بالعدوان على غزة؟
4. الكشف عن أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي؟

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (220) مفردة من المواطنين العمانيين المستخدمين لمنصات الإعلام الرقمي المقيمين محافظتي شمال الشرقية وشمال الباطنة بسلطنة عمان، تتراوح أعمارهم من (25: 30، 35 عاماً فأكثر)، ويرجع اختيار الباحث للجمهور العماني باعتبارهم شريحة تمثل قطاعاً فاعلاً في البيئة الإعلامية العمانية ونظراً لارتباطها بمكان دراسة الباحث، بالإضافة إلى أن المواطنين العمانيين يمثلون مستويات عمرية وتعليمية مختلفة ذات طابع متنوع، كما أن انصراف غالبية المواطنين العمانيين نحو الاستفادة من منصات الإعلام الرقمي للاطلاع على الموضوعات ذات الصلة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بصورة عامة يغلب عليها الطابع التصويري لمعرفة آخر المستجدات حولها، مما يوفر للباحث عينة تمثل المجتمع الأصلي للشباب تمثيلاً صحيحاً داخل المجتمع، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون ممثلة للذكور والإناث، ووفقاً للمتغيرات الديموغرافية تم حذف (15) استمارة (مبحوث) نظراً لعدم المصادقية في الترتيب والأمانة في الإداء بالمعلومات بهذا تكون العينة التي تم استخدامها (200) من المبحوثين والمبحوثات المقيمين في سلطنة عمان بالمحافظتين والتي يمكن توصيفها على النحو التالي:

جدول (1): توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (ن=200)

| النوع | الخصائص الديموغرافية | ك | % |
|------------------|---|-----|-------|
| النوع | ذكور | 125 | 62.5% |
| | إناث | 75 | 37.5% |
| العمر | 25: 30 عام | 135 | 67.5% |
| | 35 عاماً فأكثر | 65 | 32.5% |
| المستوى المهني | يعمل قطاع حكومي | 115 | 57.5% |
| | يعمل في قطاع خاص | 80 | 40% |
| | لا يعمل | 5 | 2.5% |
| المستوى التعليمي | جامعي | 130 | 65% |
| | دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه) | 70 | 35% |
| التوزيع الجغرافي | المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة شمال الباطنة | 133 | 66.5% |
| | المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة شمال الشرقية | 67 | 33.5% |
| الإجمالي | | 200 | 100% |

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

أ. النوع: جاء الذكور في المقدمة بنسبة (62.5%)، يليها الإناث بنسبة (37.5%)، مما يشير: أن الذكور أكثر ميولاً نحو متابعة الأحداث الجارية، وذلك لأن طبيعة المشاركة تحتاج نوعاً من الجرأة والمبادأة، إضافة لاختلاف طبيعة ونوع العينة في المجتمع العماني.

ب. العمر: أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (25: 30 عام) جاءت بنسبة مرتفعة قدرها (67.5%)، يليها الفئة العمرية من (35 عاماً فأكثر) بنسبة (32.5%)، مما يدل: أن هذه الفئة الأكثر إقبالاً على متابعة الأحداث المتعلقة بالعنوان الإسرائيلي على قطاع غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ويفسر ذلك بأنه: كلما كان السن أصغر كلما زادت نسبة الاستخدام.

ت. المستوي المهني: أظهرت النتائج أن العاملون في القطاع الحكومي جاءوا في المقدمة بنسبة قدرها (57.5%)، يليها العاملون في القطاع الخاص بنسبة (40%)، ومن ثم الذين لا يعلمون بنسبة (2.5%). وهو ما يقودنا إلى استنتاج بان العاملون في القطاع الخاص والغير العاملين منغمسين في قطاعات أخرى غير السياسية ووجود الوقت والبيئة لدى العاملين بالقطاع العام يدفع المستخدمين إلى البحث داخل المنصات الرقمية الاعلامية

ث. التوزيع الجغرافي: أكدت النتائج أن أفراد العينة من المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة الشرقية جاءوا في المقدمة بنسبة (66.5%)، يليها المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة الباطنة بنسبة (33.5%)، ويشير هذا إلى: أن المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة الباطنة شمال هي الفئة الأكثر إقبالاً على متابعة الأحداث المتعلقة بالحرب على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، كما أن المقيمين العاملين في محافظة الباطنة شمال ذات كثافة مرتفعة عن محافظة شمال الشرقية.

مجتمع الدراسة :

يتمثل المجتمع البشري للدراسة في عينة من المواطنين العمانيين المستخدمين لمنصات الإعلام الرقمي المقيمين محافظتي شمال الشرقية وشمال الباطنة- سلطنة عمان.

حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية: تقتصر على المواطنين العمانيين المستخدمين لمنصات الإعلام الرقمي المقيمين محافظتي شمال الشرقية وشمال الباطنة- سلطنة عمان.

2. الحدود الموضوعية: تقتصر على الموضوعات المتعلقة بالعنوان الإسرائيلي على قطاع غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، وهذه الموضوعات هي: (استهداف القيادات الفلسطينية، مجازر الاحتلال في مناطق الإيواء، تدمير البنى التحتية، السيطرة على معبر رفح، تهجير الفلسطينيين خارج قطاع غزة لتصفية القضية، استهداف الاطفال والمدنيين العزل).

3. **الحدود الزمنية:** قام الباحث بإجراء دراستها على عينة من المواطنين العمانيين المستخدمين لمنصات الإعلام الرقمي المقيمين محافظتي شمال الشرقية وشمال الباطنة- سلطنة عمان، وذلك في الفترة الممتدة من 2024/5/1م، وحتى 2024/6/30م.

أداة الدراسة:

صحيفة استبيان طبقت على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من لمواطنين العمانيين المستخدمين لمنصات الإعلام الرقمي المقيمين محافظتي شمال الشرقية وشمال الباطنة بسلطنة عمان.

نوع الدراسة ومنهجها :

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة، كونه الطريقة المثلى للحصول على البيانات الكمية والنوعية لجميع فقرات صحيفة الاستبيان.

متغيرات الدراسة :

1. **المتغير المستقل:** منصات الإعلام الرقمي.

2. **المتغير التابع:** التفاعل مع الأحداث المتعلقة بالعنوان الإسرائيلي على غزة.

الإطار المعرفي:

منصات الإعلام الرقمي ونشر الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة:

هي منصات شبكات إلكترونية تهدف لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل ومقاطع الفيديو والتقارير للجمهور المستهدف (إسماعيل، 2024، 352)، فالإعلام الرقمي يقوم على إنتاج المضامين الإخبارية وبثها للجمهور من موقع الحدث بالنص والصوت والصورة (Sabri, 2022, 202)، فالمنصات الرقمية التفاعلية تسهم في مساعدة الجمهور بالبحث عن المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة لمعرفة آخر المستجدات حولها.

وتتعدد أشكال منصات الإعلام الرقمي القائمة على تغطية الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، ومنها:

1. **"فيسبوك: (Facebook)** شبكة اجتماعية تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل والتفاعل والنقاش الحواري حول مختلف

القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية ذات الاهتمام المشترك (بن علي، عمار، 2023، 94).

2. **تويتر (Twitter)** موقع يتيح لمستخدميه إمكانية إرسال رسائل نصية قصيرة بحد أقصى (380) كلمة، فهو يتيح إمكانية

التواصل الافتراضي والتفاعل بين الأفراد المستخدمين ويصل عدد التغريدات إلى 500 مليون تغريدة يومياً (أحمد، 2020،

(92).

3. اليوتيوب (YouTube) هو من أحد أشهر المواقع الإلكترونية التي تمكن المستخدم من مشاهدة مقاطع الفيديوهات

المختلفة التي تتضمن الأخبار والمعلومات في أي وقت وزمان. (Torres And Others, 2020, 12).

4. واتساب (WhatsApp) تطبيق يتيح لمستخدميه إرسال الرسائل النصية والصوتية والملفات ومشاركتها عبر المجموعات

المختلفة بالنص والصوت والصورة، فضلاً عن إجراء المكالمات طبقاً لحاجة المستخدم. (Sabri, 2022, 207).

5. تيك توك (TikTok) هو تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين

(Herrman, J., 2019).

6. انستجرام (Instagram) موقع للتواصل الاجتماعي يتيح للمستخدمين رفع الصور والفيديوهات، وفلترتها بشكل رقمي

ومشاركتها عبر المجموعات (الهوري، محمد، 2022، 234).

وتتعدد نوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة منصات الإعلام الرقمي، ومنها:

1. استهداف القيادات الفلسطينية.

2. مجازر الاحتلال في مناطق الايواء.

3. تدمير البنية التحتية.

4. السيطرة على معبر رفح.

5. تهجير الفلسطينيين خارج قطاع غزة لتصفية القضية.

6. استهداف الاطفال والمدنيين العزل.



شكل (1): يوضح أشلاء المصلين والنازحين بمدرسة التابعين نتيجة المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحى الدرج وسط

مدينة غزة (الجزيرة نت، 2024).



شكل (2): يوضح تشييع جثمان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية (سكاي نيوز عربية، 2024)



شكل (3): يوضح تشييع جثمان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية (سكاي نيوز عربية، 2024)

أشكال التفاعل الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على منصات الإعلام الرقمي:

وتعني إظهار ردود الأفعال التي تحدث بين المستخدمين أثناء عملية التفاعل من خلال التعليقات والرموز الأيقونية، والأشكال

التعبيرية المختلفة التي توفرها خوارزميات المنصات الرقمية (كشروود، 2022، 29-30)، فهو مقياس مناسب لتحديد فاعلية

الموضوعات التي تنتشرها المؤسسات عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (Smith, Ronald D, 2021.255)

أشكال التفاعل مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي:

تعددت أشكال التفاعل مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ومنها:

1. **التفاعل بالإعجاب: Liked interaction** خاصة تفاعلية تتيح للمستخدم إظهار إعجابه تجاه المضمون المقدم له عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها سواء كانت مؤسسات أو قنوات أو صحف (الهوري ومحمد، 2022، 236).
2. **التفاعل بالتعليق: (Comment interaction)** وتعني الحوار بين المستخدمين حول مضامين القضايا تثير اهتمامهم في الصفحات الإخبارية التي يتابعونها لتكوين آراء مختلفة حولها، كما أنها تمثل إحدى أهم المشاركات التفاعلية للجمهور (Mohamed, 2023, 249).
3. **التفاعل بالمشاركة: (Interact by Participation)** وتعني مشاركة المستخدم للمضمون الإخباري مع الآخرين من منصة لأخرى عبر البريد الإلكتروني الخاص به. (Kalsnes, B., Larsson, A. O., Enli, G. S.)

إجراءات الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان:

لاختبار صدق وثبات صحيفة الاستبيان، والتأكد من قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة، تم عرض الاستمارة على السادة من المحكمين في مجال الإعلام للتحقق من الصدق الظاهري لها، وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمين تم تعديل الاستمارة، حيث طبقت صحيفة الاستبيان خلال العام 2024م، وذلك في الفترة من 2024/5/1م، وحتى 2024/6/30م، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان على أسلوب إعادة الاختبار، حيث قام الباحث بعدها بجمع البيانات بإجراء دراسة تجريبية على (5%) من إجمالي مفردات الدراسة الميدانية (20) مفردة باستخدام مُعامل "Cranach's Alpha coefficient"، مما يدل على وجود نسبة اتساق عالية بين استجابات الباحثين والجدول الآتي يوضح لنا قيمة مُعامل الثبات لصحيفة الاستبيان:

جدول (2): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات صحيفة الاستبيان (ن=200)

| المجال | مُعامل ألفا كرونباخ |
|---|---------------------|
| مُعامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستمارة | 0.90 |

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ جاءت بنسبة مرتفعة بلغت (0.90)، وهذا يعني أنّ مُعامل الثبات مُرتفع، كما يدل على عدم وجود اختلافات كبيرة في استجابات الباحثين، وأنّ صحيفة الاستبيان صالحة للتطبيق.

المعاملات الإحصائية:

- تم استخدام (النسب والتكرارات الإحصائية البسيطة لأسئلة الاستبيان، مُعامل ارتباط بيرسون "person" لقياس شدة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، واختبار (T- Test) لإيجاد الفروق بين متوسطات أراء العينة.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ونسبة الإقبال عليها.

جدول (3): العلاقة بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ونسبة الإقبال عليها (ن = 200)

| معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي | | | المتغيرات |
|---|---------------|---------|--------------------|
| مستوي الدلالة | مستوي الدلالة | قيمة ر | |
| 0.05 | 0.01 | 0.317** | نسبة الإقبال عليها |

*دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- باستخدام معامل ارتباط (person): اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، وهي دالة عند مستوى (0.01)، ويشير هذا إلى: أنه كلما زاد معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، كلما زادت نسبة الإقبال عليها لمعرفة آخر المستجدات حول الممارسات الإسرائيلية الأخيرة المتعلقة بجرائم الإبادة الجماعية بحق المواطنين الفلسطينيين من المدنيين والأطفال، فضلاً عن استهداف مراكز الإيواء والمجمعات الطبية ونقص الغذاء والوقود نتيجة الحصار الشامل المفروض على القطاع.



شكل (4): يوضح المستشفى الأهلي المعداني بمدينة غزة (الجزيرة نت، 2023)

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ودرجة الاستفادة منها.

جدول (4): العلاقة بين تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ودرجة الاستفادة منها. (ن = 200)

| تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي | | | المتغيرات |
|--|---------------|---------|----------------|
| مستوي الدلالة | مستوي الدلالة | قيمة ر | درجة الاستفادة |
| 0.05 | 0.01 | 0.23 ** | |

* دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- باستخدام معامل ارتباط (person): اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ودرجة الاستفادة منها، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.23**)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، ويمكن تفسير ذلك بأنه: كلما زاد تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، كلما زادت درجة الاستفادة، ويأتي ذلك في ضوء المذبحة المروعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدرسة "التابعين" في حي الدرج وسط مدينة غزة بحق مئات النازحين، مما أدي لاستشهاد أكثر من (90) فلسطيني في الحال وتناثر أشلاء عشرات الضحايا، فالمنصات الرقمية الإخبارية تحرص على تقديم أشكال متنوعة من الأخبار المصحوبة بالمادة المرئية عبر شبكة مراسليها المتواجدين في موقع الحدث، مما يؤثر على الجمهور المشاهد بدرجة كبيرة.



شكل (5): يوضح المجزرة الإسرائيلية بمدرسة التابعة بحي الدرج وسط قطاع غزة (الجزيرة نت، 2024)

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي.

جدول (5): دلالة الفروق الإحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي (ن = 200)

| مستوي الدلالة | مستوي الدلالة | قيمة (ت) | المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة الباطنة | | المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة الشرقية | | المقياس |
|---------------|---------------|----------|--|-----------------|--|-----------------|---------------|
| | | | مجموع الرتب | المتوسط الحسابي | مجموع الرتب | المتوسط الحسابي | |
| 0.01 | 0.05 | 3.03** | 0.62 | 2.35 | 0.62 | 2.55 | الفئة العمرية |

*دال عند مُستوي (0.05) ** دال عند مُستوي (0.01)

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

- باستخدام اختبار (T Test) اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي، وفي المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظة الشرقية، وقد بلغت قيمة (ت) = (3.77 **)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى: تأثير المضمون الإخباري في أهمية تفاعلية الجمهور مع الأخبار والتحول إلى مستقبل إلى مرسل ومشارك للمعلومات على منصته الخاصة، كما أنّ مستوى ثقة الذكور أعلى من الإناث كونهم أكثر جرأة علي متابعة الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، ويأتي ذلك في ضوء قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بتدمير البنية التحتية في القطاع بمختلف أشكالها، فضلاً عن استهداف المؤسسات الحكومية والمدارس والمراكز الطبية والمساكن والطرق وتدميرها بالكامل.



شكل (6): يوضح حجم الدمار في غزة (سكاي نيوز عربية، 2023)



شكل (7): يوضح المجزرة ضحايا مدرسة التابعين بمدينة غزة (الشرق الأوسط، 2024)

نتائج الدراسة:

بعد القيام بإجراء الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

- **أوضحت النتائج:** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ويشير هذا إلى: أنه كلما زاد معدل متابعة أفراد العينة للمضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، زادت معه نسبة الإقبال عليها لمعرفة آخر المستجدات حول الممارسات الإسرائيلية الأخيرة المتعلقة بجرائم الإبادة الجماعية بحق المواطنين الفلسطينيين.
- **أوضحت النتائج:** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، ودرجة الاستفادة منها، ويمكن تفسير ذلك بأنه: كلما زاد تعرض أفراد العينة لنوعية الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي، كلما زادت درجة الاستفادة، وذلك لأن المنصات الرقمية الإخبارية تحرص على تقديم أشكال متنوعة من الأخبار المصحوبة بالمادة المرئية عبر شبكة مراسليها المتواجدين في موقع الحدث، مما يؤثر على الجمهور المشاهد بدرجة كبيرة.
- **أظهرت النتائج:** وجود فروق دالة إحصائية بين أشكال تفاعل أفراد العينة مع المضامين المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات الإعلام الرقمي وفقاً لمتغير التوزيع الجغرافي، وفي المواطنين العمانيين المقيمين بمحافظةين، مما يشير إلى: تأثير المضمون الإخباري في أهمية تفاعلية الجمهور مع الأخبار والتحول إلى مستقبل إلى مرسل ومشارك للمعلومات على منصته الخاصة.

كما أوصت الدراسة:

- التأكيد على ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية بالتواجد على منصات الإعلام الرقمي لتغطية القضايا والموضوعات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية لتلبية احتجاجات الجمهور، وذلك باستضافة بعض الخبراء في الشأن الفلسطيني لطرح الأسئلة والحلول للخروج من الأزمة، وذلك لفتح نقاش تفاعلي بين القائمين بالاتصال على المنصات الإخبارية التفاعلية والجمهور لإيجاد حلول للأزمة، وذلك للوصول إلى نظريات وتصورات جديدة ومبتكرة في إطار العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الجديد.
- التأكيد على ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بحمل حملات لدعم الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدات والرعاية الصحية والغذاء والمأوى للمتضررين.

مقترحات بحثية:**التركيز على سلوك المستخدم**

- التأثير النفسي لصور العنف على سلوك مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي
- دراسة تأثير مشاهدة صور العنف على مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على مشاعرهم وسلوكهم.
- تحليل ردود فعل المستخدمين على صور العنف، وتحديد العوامل المؤثرة على ردود فعلهم.
- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام حول العدوان الإسرائيلي على غزة
- تحليل محتوى المنشورات والتعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد الدور الذي لعبته في تشكيل الرأي العام حول العدوان.
- دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين تجاه القضية الفلسطينية.
- تحليل محتوى الأخبار والتقارير المنشورة على منصات الإعلام الرقمي، وتحديد كيفية نقل رواية الصراع.
- دراسة دور منصات الإعلام الرقمي في تعبئة الرأي العام العالمي ضد العدوان.
- استخدام منصات الإعلام الرقمي في نشر المعلومات المضللة خلال العدوان
- دراسة انتشار المعلومات المضللة على منصات الإعلام الرقمي خلال العدوان، وتحديد العوامل التي ساهمت في انتشارها
- دراسة تأثير العدوان على العلاقات الاجتماعية بين العرب والمسلمين في العالم، وتحديد دور منصات الإعلام الرقمي في هذه العلاقات.
- تحليل دور منصات الإعلام الرقمي في تعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني، وتحديد تأثيرها على سلوك المستخدمين

المصادر والمراجع:

أ. المصادر والمراجع العربية:

- إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي (2024). سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة 2023 "طوفان الأقصى" وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد3، المجلد71، يوليو2024م .
- الجزيرة نت (2024). جثث متفحمة وأشلاء متناثرة للمصلين.. أكثر من 100 شهيد بمجزرة الفجر في غزة، متاح على الرابط التالي: <https://www.ajnet.me/news>
- الجزيرة نت (2024). مجازر إسرائيل في مدارس غزة بعد طوفان الأقصى، متاح على الرابط التالي: <https://www.ajnet.me>
- الجزيرة نت (2023). استهداف ورباط.. واقع المستشفيات والقطاع الطبي في غزة، متاح على الرابط التالي: <https://www.ajnet.me>
- إيمان بن علي، رابح عمار (2023). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لخطاب الكراهية من وجهة نظر الشباب الجزائري: الفيسبوك نموذجا، بحث منشور في مجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد2، المجلد10، جوان2023م.
- أيمن أحمد فرج (2020). الشائعات والوعي السياسي لدى الشباب مرتادي اليوتيوب، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، العدد 53، المجلد2، أبريل2020م.
- الشرق الأوسط (2024). مجزرة الفجر في غزة... الصور المرعبة تُغضب العالم، متاح على الرابط التالي: <https://aawsat.com>
- حسام فايز (2023). تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، العدد3، المجلد69، يناير2024م.
- سكاى نيوز عربية، (2024). تشييع جثمان إسماعيل هنية في طهران، متاح على الرابط التالي: <https://www.skynewsarabia.com>
- شيماء الهوارى، محمود محمد (2022). دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بمخاطر الابتزاز الإلكتروني، مقالة رأي منشورة في مجلة الدراسات الإعلامية، ألمانيا: برلين: المركز الديمقراطي العربي، العدد20، المجلد5، أغسطس2022م، ص234.
- فاطمة الزهراء كشرود (2022). تفاعلية المستخدم الرقمي وتشكيل الفضاء العمومي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية "شعبة علوم الإعلام والاتصال.

- يارا إسماعيل فتحي عبد الفتاح (2024). صفحات قطاعات وزارة الثقافة المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية تحليلية، بحث منشور في المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة: كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات.
- موقع سكاى نيوز عربية (2023). وكأنه سطح القمر.. صور تكشف حجم الدمار في غزة، متاح على الرابط التالي:
<https://amp.skynewsarabia.com/middle-east>

ب. المصادر والمراجع الأجنبية:

- Kareem El Damanhoury Faisal Saleh (2024). Mediated Clash of Civilizations: Examining the Proximity-Visual Framing Nexus in Al Jazeera Arabic and Fox News“ Coverage of the 2021 Gaza War. *Digital Journalism*, 1–23.
- Kalsnes, B., Larsson, A. O., Enli, G. S. (2017). The social media logic of political interaction: Exploring citizens’ and politicians’ relationship on Facebook and Twitter. *First Monday*, 22(2). <https://doi.org>
- Luisa María Torres-Barzabal, Almudena Martínez-Gimeno and José Manuel Hermosilla-Rodríguez (2020). Digital Innovation Strategy for Social Responsibility" Twitter Social Network in University Teaching" Research published in a journal *Sustainability*, The Society for Urban Ecology, Basel: Switzerland, the number12, April 2020, p12.
- Nechushtai,E., Zamith,R., Lewis,S.C. (2023). More of the Same? Homogenization in News Recommendations When Users Search on Google, YouTube, Facebook, and Twitter. *Mass Communication and Society*, 1-27.
- Noha Sabri Mohammed (2022). Media Coverage of the for the of legislation on the protections of Jordanian women's rights on "Facebook" Pages, Research published in the *Journal of Media Studies: The Arab Democratic Center: Berlin*, Volume Five, Issue Nineteen, May 2022 AD.
- Smith, Ronald D. (2021) *Strategic Planning for Public Relations*. (6th Edition). Routledge, 455.